

## سيرة الحبيب- 3 - إن محمدا قد قتل ! - الشيخ سعيد الكملي

شريف علي

عليه صلاة عليه السلام خليل الاله وخير البشر هنا يروظ ما ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قد تقدم لنا ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب كانوا قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرب مبعثه وآآ ظهر زمانه فاما الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فكما تقدم لنا فيما مضى ان ذلك اخذوه مما كان في كتبهم - [00:00:34](#)

واما الكهان للعرب فانهم تلقفوا ذلك مما اتهم به الشياطين مما كانوا يسترقون من السمع اذ كانوا لا يحجبون عن استراق السماء ولهذا كانت الكهنة فاشية في العرب وكان مرجوعا اليها في حكمهم - [00:00:58](#)

آآ روى مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انصاري قال بينما نحن جلوس - [00:01:15](#)

ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار وقال صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذ رمي بمثل هذا فقالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم او ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى - [00:01:27](#)

بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش فسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش - [00:01:48](#)

ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون به. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون في ذلك ويزيدون. وفي رواية - [00:02:09](#)

في رواية يرقون وهي بمعنى ان يزيدون فيه فهذا يدل على ان الجن كانت تستمع تسترق السمع ولم تكن تحجب عن ذلك وما خطفوه مما استرقوه يقذفون به الى اوليائهم ويزيدون في في ويزيدون على ذلك - [00:02:29](#)

فلما تقارب مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت الشياطين عن السمع وحيل بينه وبين المقاعد التي كانوا يجلسون فيها لاشتراق السمع وعلموا انه انما حيل بينه وبين ذلك لاجل امر قد حدث - [00:02:50](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ عكاظ كان اكبر مواسم العرب في الجاهلية. كان هو واد فيه نخل بين مكة والطائفة هو الى الطائف اقرب منه الى مكة - [00:03:04](#)

وكانوا يقيمون به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وآآ تنشد الشعراء ما تجدد لهم من الشعر وقد كثر ذلك في اشعارهم قال حسان رضي الله عنه سأئشر ان حبيت لكم كلاما ينشر في المواسم من عكاظ. فانطلق رسول الله - [00:03:24](#)

صلى الله عليه وسلم مع طائفتي من اصحابه قاصدين سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء - [00:03:44](#)

وآآ رومينا بالشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر الحدث فاضربوا مشارق الارض ومغاريها تنظروا هذا الذي حال بينكم

وبين امر السماء. فانطلقوا انطلقت الجن يضربون مشارق الارض ومغاريها فمن جملة اولئك قوم منهم - [00:04:00](#)  
طائفة من الجن انطلقوا جهة تهامة. فوجدوا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه في آآ نخلة يصلي بهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الفجر. فاستمعت الجن فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك - [00:04:20](#)  
حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشـد. فانزل الله سبحانه على نبيه قل اوحى الي انه استمعنا  
من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشـد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. الى ان يقول ربنا سبحانه حاكيا كلامه -

[00:04:40](#)

وان وان القراءة لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وان وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا  
رصدا. فهذا آآ يدل على انهم كما ذكرنا كانوا يسترقون السمع فيأتون - [00:05:00](#)  
به الى كهانهم. فمن جملة ما اتوا به خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ذلك ما رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول - [00:05:20](#)

اظنه كذا الا كان كما يظن. بينما هو جالس اذ مر رجل جميل. فقال عمر رضي الله عنه لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية  
او كان كاهنهم - [00:05:34](#)

علي به فدعي له الرجل فسأله عن ذلك فقال ما رأيتك اليوم استقبل به رجل مسلم فعزم عليه فقال قد كنت كاهنهم في الجاهلية.  
فقال له عمر ما اعجب ما جاءتك به جنيتك؟ فقال بينما انا ذات - [00:05:49](#)

في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع. فقالت الم ترى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها اقها بالقلاس واحلاسها قال عمر رضي الله  
عنه صدق بين انا عند الهتهم ذات يوم اذا جاء رجل بعجل فذبـه - [00:06:08](#)

فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه. يقول يا جليح امر النجـيح رجل فصيح يقول لا لا اله الا الله فوثب القوم فقلت لا  
ابرح حتى اعلم ما وراء هذا. فقال يا جليح امر النجـيح رجل فصيح يقول لا - [00:06:29](#)

لا اله الا الله. قال فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي. وحديث البخاري ليس فيه تسمية الرجل الذي خاطبه عمر رضي الله عنه. واسمه  
سواد بن قارب واسلم وسبب اسلامه ما ذكر مما جاءته به جنيته. وهذا الحديث روي باسـط مما رواه البخاري في الصحيح -

[00:06:51](#)

رواه الحاكم في مستدرکه والطبراني وآآ رواه اصحاب السير باسانيد كلها آآ لا تخلو مما قال لكن يعضد بعضها بعضا ويقوي بعضها  
بعضا كما قال ابن حجر. وحاصلها ان عمر رضي الله عنه آآ مر به ذات - [00:07:11](#)

يوم سوى دون قارب فقال له رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المهر؟ قال لا من هو؟ قال هذا سواد بن قارب رجل من اهل اليمن له  
وفيهـم شرف وموضع. هذا الذي اتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر علي به فدعي له. فقال عمر انت سواد -

[00:07:31](#)

طالب قال نعم قال انت الذي آآ اتاك رأيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم. قال فما زلت على ما كنت عليه اي من  
كهانتك فغضب سواد بن قارب وقال والله يا امير المؤمنين ما استقبلني احد بمثل هذا منذ اسلمت. فقال له عمر يا سبحان الله -

[00:07:51](#)

والله لما كنا فيه من الشرك اشد مما كنت عليه من الكهانة. اخبرني باتيانك رأيك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نعم نعم يا  
امير المؤمنين بينما انا ذات يوم بين الياـم والنقضان. اذ اتاني فـضرب رجلي وقال يا سواد بن قارب قم - [00:08:11](#)

واعقل ان كنت تعقل قد بعث نبي من لؤي ابن غالب يقول لا اله الا الله ثم انشأ يقول عـجبت للجن وتحساسها وشدها العيسى باحلاسها  
تهوي الى مكة تبغي الهدى. ما مؤمن الجن كارجاسها فرحل الى الصفوة - [00:08:31](#)

هاشم واسمو بعينيك الى رأسها. فلم ارفع قال سواد فلم ارفع بقوله رأسا وقلت له دعني فاني امسيت ناعسا اه قال فلما كانت الليلة  
الثانية اتاني وانا نائم فـضرب رجلي وقال الم اقل لك قم يا سواد بن قارب وافهم - [00:08:51](#)

ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب يدعو الى الله وعبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن وتطلى بها اهديها لعيسى باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى. ما صادق الجن ككذابها؟ فارحل الى الصفوة من هاشم ليس - [00:09:12](#)

ما هاك اذناها. قال فلم ارفع بمقاتته رأسا. فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضرب رجلي وقال قوم يا سواد ابن وافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب - [00:09:32](#)

يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن وتجارها وشدها العيسى باكوارها تهوي الى مكة انت تبغي الهدى ما مؤمن الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين رواها واحجارها. قال فالقي في نفسي - [00:09:49](#)  
حب الإسلام فلما اصبحت شددت الرحلة على ناقتي ومضيت بها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة. قال فاتيت المدينة فسألت عنه. فقيل لي هو جالس في المسجد. فاتيت المسجد فعقلت الناقاة ودخلت - [00:10:09](#)

فقلت يا رسول الله اسمع مقالتي. فقال لي ابو بكر ادنه ادنه. قال فلم يزل يدينيني حتى جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال هاتي واخبرني باتيانك رأيك. قال فقلت اتاني نجي بعد هدأ ورقدة. ولم يكفي ما قد - [00:10:29](#)  
بلوت بكاذبي ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لؤي ابن غالب فشمرت عن ذيل الازار ووسطت بيا الوجدناء غير السباب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة - [00:10:49](#)  
الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب صلى الله عليه وسلم. فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي قيعا يوم لا نو شفاعة سواك بمغن عن سواد ابن قارب - [00:11:09](#)

فلما ولد صلى الله عليه وسلم اخبرت امه جده عبدالمطلب. لان اباه كان قد مات. اباه عبدالله كان قد مات فقد قيل قالت طائفة انه ما توائم وهو حمل في بطن امه صلى الله عليه وسلم وقالت قال اكثر من بل مات وهو في المهدي. فبعث عبد المطلب - [00:11:25](#)  
التمس له المراضع على عادة القوم يومئذ. فاسترضعت له امرأة من بني سعد يقال لها حليلة بنت ابي ذؤيب. ولما كان عندها حصل الشق الاول لصدرة صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل - [00:11:48](#)

وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج قلبه فاستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فأعاده مكانه فجاء الغلمان - [00:12:08](#)

يسعون الى امه الى امه صلى الله عليه وسلم يعني ظنره حليلة. فقالوا ان محمدا قد قتل صلى الله عليه وسلم. فاستقبلوه وهو يرتقع اللون. قال انس فكنت لا ازال ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم. وروى احمد والحاكم ان - [00:12:28](#)  
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف كان اول شأنك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا. فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي - [00:12:48](#)  
قال فاقبل طيران ابيضان كأنهما نسران فقال احدهما اهوه؟ قال نعم. قال فاقبلا بيتدران. فاخذاني فبطحني القفا ثم شق بطني فاستخرج قلبي. فشقاها فاستخرج منه علقتين سوداوين. فقال احدهما لصاحبه - [00:13:08](#)

خيطه واختم عليه بخاتم النبوة. فقال احدهما للاخر اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة. قال صلى الله عليه وسلم فجعلت فانظروا الى الالف فوقي الشفق ان ان يخروا علي؟ فقال احدهما الاخر لو وزنت به امته كلهم لوزنهم - [00:13:28](#)  
ثم انطلقا وتركاني. قال صلى الله عليه وسلم ففرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فأخبرتها بالذي رأيت. فأشفقت ان يكون قدلت بسببي فقالت اعيدك بالله فرحلت بعيرا ثم جعلتني فوق الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت امانتي وذمتي -

[00:13:49](#)

واخبرتها الخبر فلم يرعها لم يرعها هذا الذي حدثت به حليلة آآ لم يرع آآ امانة وقالت اني رأيت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام. وهذا الذي يقول فيه ربنا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وهذا الذي يقول - [00:14:09](#)

ففيه ربنا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله والحمد

لله رب العالمين - 00:14:29